

فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الخصائص النمائية لطفل الروضة ذوى فرط الحركة وتششت الانتباه

اعداد: مروة سعيد

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تنمية الخصائص النمائية لطفل الروضة ذوى فرط الحركة وتششت الانتباه من خلال برنامج ارشادي. وتكونت العينة النهائية للبحث الحالي من (١٠) أطفال من أطفال الروضة ذوى فرط الحركة وتششت الانتباه ، وقد تراوح العمر الزمني للعينة ما بين (٤-٦) سنوات. وتضمنت أدوات البحث بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (إعداد: سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣)، وبرنامج تدريبي (إعداد الباحثة). أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتششت الانتباه قبل تطبيق البرنامج و بعد التطبيق على مقياس الخصائص النمائية لصالح القياس البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتششت الانتباه فى القياسين البعدى و التبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الخصائص النمائية.

الكلمات المفتاحية : الخصائص النمائية - طفل الروضة - فرط الحركة وتششت الانتباه .

Abstract:

The research aimed to develop the developmental characteristics of kindergarten children with hyperactivity and attention deficit disorder through a counseling program. The final sample of the current research consisted of (10) kindergarten children with hyperactivity and attention deficit hyperactivity disorder, and the chronological age of the sample ranged between (4-6) years. The research tools included a battery for assessing the developmental characteristics of a kindergarten child (prepared by: Suhair Kamel Ahmed, Boutros Hafez Boutros, 2023), and a training program (prepared by the researcher). The results of the search revealed that there were statistically significant differences between the mean scores of children with hyperactivity and attention deficit disorder before applying the program and after application on the developmental characteristics

scale in favor of the post-measurement, and there were no statistically significant differences between the average ranks of children with hyperactivity and attention deficit hyperactivity disorder. The post and follow-up measurements of the application of the program on the scale of developmental characteristics.

Keywords: Developmental abilities – kindergarten child – hyperactivity and attention deficit.

المقدمة :

يُشكّل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كأحد الاضطرابات السلوكية مُشكلة حقيقية لدى أطفال الروضات ؛ مما يُسهم في خلق صعوبات لديهم أثناء عملهم على تحقيق الأهداف المطلوبة منهم، كالأهداف التعليمية والاجتماعية. إذ يُعرف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بكونه شكل من أشكال السلوك يتسم بالاستمرارية من عدم الاهتمام، فرط النشاط والاندفاعية التي تتعارض مع الأداء والنمو؛ بحيث يظهر على الطفل ذو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مجموعة من الأعراض التي تتميز بوجود صعوبة في تركيز الانتباه، اتباع التعليمات، المحافظة على ممتلكاته، وانتظار الدور.

ويتسم الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بمجموعة من الخصائص التي تميّزهم عن أقرانهم، إذ تظهر عليهم مجموعة من الصفات التي تخلق لديهم صعوبات على المستوى التعليمي، والنفسي، إضافة إلى علاقاتهم مع الآخرين. فلديهم ضعف في قدرتهم على منع وتحويل انتباههم بشكل مناسب، واحتمالية تعرضهم للمشاكل ذات العلاقة بالجانب المعرفي، التي من أبرزها المهارات التنظيمية، ويصل في بعض الأحيان إلى الفشل الأكاديمي، كما يظهر عليهم مشكلات على صعيد العلاقات مع أقرانهم والحفاظ عليها، وضعف الثقة بالنفس؛ إضافة إلى احتمالية زيادة خطر التعرض لصعوبات نفسية واجتماعية في مرحلة البلوغ. الامر الذي يستوجب معه ضرورة العمل على تنمية وتحسين الخصائص النمائية لدى هؤلاء الأطفال، ولا يتصور ذلك إلا باستخدام برامج ارشادية في تلك المرحلة العمرية المهمة للطفل.

مشكلة البحث :

يعد اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من أكبر المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال، حيث يؤثر سلباً على معظم جوانب النمو لدى الأطفال، فهم يهدرون طاقاتهم في حركات كثيرة، حيث يمضون أوقاتهم في التنقل من مكان إلى آخر دون هدف، ولا يستطيعون الاستقرار أو التركيز، فلا يجدون وقتاً للتعلم

فتتنقص مهارتهم المعرفية، ويتصفون بالاندفاعية وتشتت الانتباه، ولا يمكنهم اكتساب المهارات التي تحتاج إلى التركيز و الانتباه هذا ولأن ممارسات اليقظة العقلية تعد محورياً هذا ولأن ممارسات اليقظة العقلية تعد محورياً للوعي بالعقل و الجسد والانفعالات، وبالتالي تطوير الشخص ككل، فإن تدريب الأطفال على هذه الممارسات يمكن أن يساعد في زيادة الانتباه لديهم، فاليقظة العقلية تساعد على تركيز الانتباه، كما تعمل على تعزيز السعادة لدى الأطفال (Albrecht,&Cohen,2015, 900).

وأوصت بعض الدراسات بضرورة إجراء البرامج القائمة على اليقظة العقلية عبر بيئات متنوعة حيث أوضحت دراسة (Waters,2016) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين كل من اليقظة العقلية للوالدين و اليقظة العقلية للأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين اليقظة العقلية لكل من الأباء والأطفال ومستويات ضغوط الأطفال.

كما إن تقديم الأطفال لممارسة أنشطة تحسين اليقظة العقلية في المراحل المبكرة من العمر ربما يعدهم بشكل أفضل لمواجهة تحديات الحاضر و المستقبل، وكنوع من اتخاذ خطوات استباقية لتزويد الأطفال بالمهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات قبل أن تتفاقم بفعل سنوات من المواجهة غير الفعالة، خاصة وأن الأطفال يملكون الاستعداد و الشغف للتعلم والانفتاح على خبرات جديدة، وهذا يجعلهم أكثر تقبلاً لتعلم مهارات اليقظة العقلية، خاصة وإن الأطفال يقضون نسبة كبيرة من أوقات عمرهم في البيئة المدرسية، وذلك يجعل منها بيئة مثالية لتعلم الممارسات القائمة على اليقظة العقلية (Rempel, 2012, 205).

ويمكن ايجاز مشكلة البحث في محاولة الاجابة على التساؤل التالي:

- ١- ما فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الخصائص النمائية لطفل الروضة ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه؟
- ٢- مدى استمرارية فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الخصائص النمائية لطفل الروضة ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه خلال فترة المتابعة؟

أهداف البحث :

- ١- التحقق من فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الخصائص النمائية لطفل الروضة ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه.

- ٢- الكشف عن مدى استمرار فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الخصائص النمائية لطفل الروضة ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه بعد فترة المتابعة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

- التأصيل النظري لمتغيرات البحث وهي الخصائص النمائية واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، إضافة إلى النظريات المفسرة لها.

- التعرف على العوامل المؤدية لظاهرة فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى اطفال الروضة وذلك لأهمية هذه المرحلة في العلاج المبكر، وما يترتب على هذه الظواهر من آثار على الفرد والمجتمع.

- تتبع اهمية هذا البحث من قلة البحوث المنشورة في هذا المجال - على حد علم الباحثة - وخصوصا في مرحلة الروضة - وكذلك الاسباب المختلفة لهذه الظواهر.

الأهمية التطبيقية:

تتبع أهمية البحث في معرفة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

- تسهم برامج تنمية الخصائص النمائية وما يكون لها من أثر إيجابي في انخفاض الاضطراب ومعالجة المشكلات السلوكية.

- تتضح أهمية البحث في أن بحث اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يساعد في فهم الاساليب التربوية السليمة، ومعرفة جوانب الضعف الإرشادي والتوجيهي للأسرة نحو أبنائهم مما يساعد على وضع اللبنة والتوجيهات التي تساعد على تقوية أماكن القصور والضعف، حتى تتمكن الأسرة من أداء دورها الفعال في تنشئة الأبناء وارشادهم وتنمية قدراتهم النمائية المختلفة.

مصطلحات البحث الاجرائية:

البرنامج الارشادي

هو مجموعة من الجلسات المنظمة والتي تبلغ (٢٧) جلسة مدة كل منها (٤٥) دقيقة والمستندة إلى مجموعة من الفنيات وهي: التعزيز، والنمذجة، وأسلوب لعب الأدوار، والتغذية الراجعة، الأنشطة المنزلية بهدف تنمية بعض الخصائص النمائية لدى اطفال الروضة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

الخصائص النمائية للطفل

إنّ الخصائص النمائية للطفل هي عبارة عن مجموعة من التغيرات (الجسمة والعقلية والاجتماعية والانفعالية) المتتابعة التي يمر بها الطفل منذ ولادته وخلال مراحل نموه الجديدة في مختلف النواحي الجسميّة، والنفسيّة، والعقليّة، واللغويّة، والاجتماعيّة، في نظام متعاقب متفاعل حتى الوصول إلى مرحلة نضوجه، واكتمال شخصيته. (سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣).

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

يعرف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بكونه شكل من أشكال السلوك يتسم بالاستمرارية من عدم الاهتمام، فرط النشاط والاندفاعية التي تتعارض مع الأداء والنمو؛ بحيث يظهر على الطفل ذو اضطراب فرط الحركة

وتشتت الانتباه مجموعة من الأعراض التي تتميز بوجود صعوبة في تركيز الانتباه، اتباع التعليمات، المحافظة على ممتلكاته.

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول: مرحلة رياض الأطفال

احتلت مرحلة رياض الأطفال مكانة متميزة في اهتمامات الكثير من دول العالم في الآونة الأخيرة ويعد الاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورفيها، حيث أصبحت ثروة الشعوب لا تقاس بما تحتويه أراضيها من كنوز طبيعية بل بمدى صقلها لمواهب أبنائها ومساعدتهم على النمو السليم كي يساهموا في إنشاء الحضارات ورفيها. (عبد العزيز ابراهيم سليم، ٢٠١١: ٣٧)

وأهم ما يميز هذه المرحلة هو الميل الطبيعي للعب والحركة، فعن طريق هذا الميل يتبع لم الطفل بواسطة الممارسة، وقد فطن علماء التربية الحديثة إلى أهمية اللعب والحركة ووجدوا أنها ميزة من المميزات التي يجب استغلالها والاستفادة منها، ويمكن تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية إذا ما كان في حالة حركة ونشاط محبب إلي نفسه. وتعتبر الحركة إحدى مقومات الحياة للطفل ، فهو لا يستطيع الحياة بدونها كما تعتمد تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية على الحركة ، فمن خلالها يتعلم وينمو ويتطور لذلك كان من الضروري التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به التربية الحركية في العملية التربوية وخصوصا مع الأطفال في المرحلة الأولى ودائما ما تكون الحركة هي الطريقة الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم وعن الذات بوجه عام ، فهي استجابة بدنية ملحوظة ، لمثير ما سواء كان داخليا أو خارجيا ، وأهم ما يميزها هو ذلك التنوع الواسع في أشكالها وأساليب أدائها . والطفل في هذه المرحلة العمرية لديه ميل طبيعي للعب والحركة، وعن طريق هذا الميل يتعلم الطفل بواسطة الممارسة، وقد فطن علماء التربية الحديثة إلى أهمية اللعب والحركة ووجدوا أنها ميزة من المميزات التي يجب استغلالها والاستفادة منها ، ويمكن تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية إذا ما كان في حالة حركة ونشاط محبب إلي نفسه. (سليم طلال الأغبري، ٢٠١٥ : ٣٥)

وتعد مرحلة الروضة من المراحل التكوينية الحاسمة في حياة الطفل ، لأنه يتم فيها وضع البذور الأساسية للشخصية ، كما أنها تعتبر الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوما محدد لذاته من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية مما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته ، كما نجد أن جميع الدول المتقدمة قد اهتمت بالطفولة والأطفال وأصدرت التشريعات المختلفة التي تنظم حقوق الطفل المتمثلة في أن كل طفل يجب أن يعيش حياة حرة سوية تساعده على ممارسة حقوقه كمواطن. (عبد العزيز المعابطة ومحمد عبد الله الجغيمان، ٢٠١٣ : ١١٣).

مظاهر النمو لأطفال الروضة :

نظرا لأن مكونات النمو المختلفة في هذه المرحلة للطفل هي نفس مكونات النمو العامة للفرد والمتمثلة في النمو الجسمي والنمو العقلي والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي، فإن من أهم مظاهر النمو للطفل في سن الروضة بصفة عامة ما يلي: أولاً: في السنة الرابعة تكثر أسئلته، وتزيد قدرته على إدراك التجانس والتشابه، كما يصل التفكير عنده إلى مرحلة التعميم، ويتمكن من الاعتماد على نفسه في الأعمال الروتينية اليومية . ثانياً: في السنة الخامسة يتم نضجه الحركي، فيقفز ويقوم بالكثير من المهام الحركية الأخرى، ويتحدث حديثاً خالياً من لكمة الأطفال، ويجد نوعاً من الكبرياء في ملبسه ومظهره وما يقوم به من أفعال ، كما تزداد ثقته في نفسه، ويصبح مواطناً صغيراً في عالمه الخاص (سليم طلال الاغبيري، ٢٠١٥، ٢٦). غير أنه يتميز عموماً في هذه السنة بوضوح الترابطات الحركية وتصوراتهِ ، والجمل اللغوية التي يستخدمها وعلاقاته الشخصية الاجتماعية ، وتكيفه للمنزل وأدوار الروضة بالمقارنة لطفل الرابعة ، كما تقل صراعاته مع نفسه ومع من حوله.

الخصائص النمائية للطفل

يوضع تعريف

تشير الخصائص النمائية للطفل إلى مجموعة من التغيرات المتتابة التي يمر بها الطفل منذ ولادته وخلال مراحل نموه الجديدة في مختلف النواحي الجسمية، والنفسيّة، والعقلية، واللغوية، والاجتماعية، في نظام متعاقب متفاعل حتى الوصول إلى مرحلة نضوجه، واكتمال شخصيته، و الخصائص النمائية للطفل في مرحلة الرضاعة وهي منذ الولادة حتى السنة الثانية من عمر الطفل، وتكون الخصائص كالاتي: يُظهر الطفل اهتمامه لما يجري من حوله، ويبدأ في الاستجابة الاجتماعية للمحيطين به، و يكون علاقات من الكبار بشكل أكثر من علاقاته مع الصغر، حيث يبدأ تواصله مع الأم، والأب، والمحيطين به داخل البيت أو خارجه، بينما تبدأ علاقاته الاجتماعية مع الأطفال الآخرين في السنة الثانية من عمره. في مرحلة الطفولة المبكرة وهي من عمر السنتين حتى الست سنوات، وتكون الخصائص كالاتي(مريم فرجيوي، ٢٠٢٢، ١٨٨):

أولاً : النمو الجسمي، إن النمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من حيث الزيادة في الطول والوزن والحجم فكل عضو وكل جزء من أجزاء الجسم ينمو بسرعة خاصة وفي وقت محدد، ففي هذه الحالة يكتمل عدد الأسنان المؤقتة وتنمو الرأس ببطء إلي أن تصل في نهاية هذه المرحلة إلي مثل رأس الراشد في تناسبه مع جسمه، كما تنمو الأطراف نمواً سريعاً في حين يكون الجذع ينمو بدرجة متوسطة، أما بالنسبة لنمو الجسم العام فإنه يتم بشكل خاص إذ يبلغ ٤٠ % من نموه في السنة الرابعة من عمر الطفل بعد أن كان لا يتجاوز ٢٠% من نمو الجسم في سن الثانية، وفي هذه المرحلة يتباطأ النمو في الطول والوزن، إذا ما قورن بمرحلة نموه خاصة

بالنسبة للسنة الأولى من عمر الطفل ، وفي نهاية السنة الخامسة يصبح الطول بمعدل (١١٥) سم عند الذكور و (١٠٩) سم عند الإناث. كما يلاحظ أن نمو الطول يبرزه نمو الجذع واستطالة العظام وفقدان الشحم الذي كان يلاحظ اكتتازة في مرحلة الرضاعة، وأن قدرا متزايدا من الغضاريف في الهيكل العظمي للطفل قد بدأ يتحول إلي عظام وأن عظام الجسم بدأت تزداد من حيث الحجم والعدد والصلابة إلا أن العظام التي تحمي المخ ما تزال رخوة. (عماد ممدوح عبدالحليم، ٢٠١٧، ٥٨)

ثانيا: النمو الفسيولوجي: تنمو أجهزة الجسم المختلفة وتؤدي وظائفها في هذه المرحلة من عمر الطفل فالجهاز العصبي ينمو في اضطراد فنجد أنه في نهاية المرحلة يصل وزن المخ إلي حوالي ٩٠٪ من وزنه عند الراشد ويزداد ضغط الدم وتبطؤ نبضات القلب عن ذي قبل ويصبح التنفس أكثر عمقا وأبطأ من المرحلة السابقة، وفي الجهاز الهضمي نجد أن المعدة يزداد حجمها وتزداد سعتها وتصبح قادرة علي الأطعمة الجامدة بعد أن كانت لا تقوى إلا علي هضم السوائل في مرحلة استقبال وهضم الرضاعة أما عمليات الإخراج فتكون منضبطة تماما ولكن يحتاج الطفل من آن إلي آخر تدخل الكبار لتذكره بها إذا كان مستغرقا في اللعب ، كما أن ساعات النوم عند طفل هذه المرحلة تتراوح بين ١١ - ١٢ ساعة يوميا وتقل ساعات النوم تدريجيا كلما تقدم الطفل في السن حتى تصل ١٠ ساعات في اليوم. (كريم محمد بدير، ٢٠١٤، ٧٧)

ثالثا : النمو الحركي، تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة النشاط الحركي فعندما يبلغ الطفل العام الثالث نجد أشكالا مختلفة وصورا متعددة من النشاط الحركي المستمر الذي يتميز بالتنوع والشدة والعنف وسرعة الاستجابة. حيث نجد أن الطفل يستطيع أن يجري بسرعة أكبر وأن يقفز من أعلى إلي أسفل كالقفز من فوق الكرسي مثلا، ويستطيع أن يصعد وينزل السلالم بدون مساعدة ويميل إلي الحركة اليدوية الماهرة كالحفر والدق وفي قطع الورق بانتظام، ويستطيع في هذه المرحلة أيضا أن يركب الدراجة ذات الثلاث عجلات ثم التدرج لركوب ذات العجلتين، ويستطيع الطفل المشي علي أصابع القدمين ويمكنه أن يقوم بخلع ملابسه وارتدائها وأن يلبس حذاءه ويتناول طعامه وشرابه بنفسه. إن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلي أن توفر له وسائل اللعب والأدوات التي تمكنه من مزاوله الحركة علي نطاق واسع والتي يستخدم فيها جميعا أعضاء جسمه، فالطفل بصفة عامة يحتاج إلي مكان فسيح ليزاول نشاطه وحركته بحرية وقد لا يتوافر هذا في كثير من المساكن لذا فعلي دور الحضانه أن توفر ما لا يستطيع المنزل أن يوفره من أفنية متسعة وحديقة وأدوات متنوعة مثل العجلات والأطواق والدراجات والمراجيح. أن ما يقوم الطفل من نشاط حركي يرتكز بشكل أساسي علي العضلات الكبيرة في حين نجد أن سيطرته علي العضلات الصغيرة تأتي في فترة متأخرة في هذه المرحلة بحيث تتزامن مع المهام المرتقبة كالرسم الطفولي واللعب بالمكعبات وغيرها من المهارات التي تحتاج إلي

حركات دقيقة ومفصلة ومع زيادة قوة العضلات فإنها تتمكن من إحداث التأزر بينها (نجلاء فتحي عبدالحليم، ٢٠٢٢، ٧)

رابعاً: النمو الحسي، خلال مرحلة الطفولة المبكرة تتضج حواس الطفل بالتدريج فيزداد نمو الطفل وتعرفه علي العالم الخارجي المحيط به ويساعد في ذلك قدرته علي الحركة والمشي وازدياد إدراكه البصري واستقبال ما يسمعه من أصوات فنجد أن الطفل دائم التأمل في الأشياء ولمسها وتناولها بيده وتكسيورها ويجد الطفل لذة ومتعة في استخدام حواسه في تذوق الأشياء ووضعها في فمه وفي شمها وفي لمسها. (الشحات سالم، و محمود خيال، ٢٠١٠، ٨٦)

خامساً: النمو العقلي، في هذه المرحلة مع النمو العقلي يتعرض الطفل للكثير من عمليات التطور والتغير مواكبة لنضجه العقلي بما في ذلك عمليات الإدراك والحفظ والتفكير والتخيل بالإضافة للذكاء. إن الإدراك يبدأ عند الطفل مع نهاية العام الثاني من عمره وبالتدريج بإدراك الفروق بين الموضوعات المختلفة وتكوين المفاهيم عن الأشكال والأوزان والأحجام والمسافات والزمن والأعداد والألوان.

سادساً: النمو اللغوي، تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أفضل المراحل في حياة الطفل التي يمكن فيها أن يتعلم ويزيد من حصيلته اللغوية فيستطيع الطفل مع بداية العام الثالث أن يعبر عن أفكاره في جمل قصيرة وبسيطة ، كما يمكنه التعامل مع بعض قواعد اللغة كالأفعال في بناء الجملة والجمع المفرد. ويستطيع الطفل في عامه الثالث أن يكون جمل تبلغ مفرداتها ثلاث كلمات ثم تتطور ليكون جملة من أربع أو حتى ست مفردات من سن الرابعة. كما يستطيع الطفل تبادل الحديث مع الكبار ثم ينتقل من استعمال الجمل البسيطة إلي استعمال الجمل المركبة والمعقدة ويستطيع وصف الصور وصفا بسيطاً

كما يمكنه الإجابة علي الأسئلة التي تتطلب إدراك العلاقات كما يتعلم في هذه السن كافة أدوات الاستفهام مع تحويلاتها الأسلوبية لتشمل كل أجزاء الكلام. (الشحات سالم، و محمود خيال، ٢٠١٠، ٨٨)

سابعاً: النمو الانفعالي، تتميز الانفعالات في مرحلة الطفولة المبكرة بالحدة والقوة أكثر من المرحلة السابقة والمرحلة التالية. وتتعدد الانفعالات وتتنوع فينتاب الطفل الفزع والخوف أثناء الليل كما تطارده الأوهام والخيالات ويكتسب الطفل الخوف من الأبوين فتستثار انفعالاته عن طريق الاستهواء والتقليد، أو نتيجة خبرات مؤلمة فيخاف الطفل من الأطباء عندما ترتبط زيارة الطبيب للمنزل بخبرات مؤلمة سابقة وقت مرض الطفل مثل إعطائه حقنه. وتبدو مظاهر الخوف علي الطفل في صورة فزع عميق، يظهر علي وجهه وينتاب جسمه رعشة يصاحبها صراخ ويبدو كلامه متقطعا ويصاحب هذه الانفعالات تغيرات داخلية عضوية تشمل جسم الطفل وكيانه الداخلي وتظهر نوبات الغضب عند الطفل عند حرمانه من إشباع رغباته ، أو عندما تعاق حركاته ، ويصحب نوبات الغضب الاحتجاج والعناد والمقاومة ونجد أن الطفل يثور ويرتمي في الأرض أو يضرب

الأرض بقدميه. كما تظهر الغيرة عند الطفل عند ميلاد طفل جديد ويصبح غريماً له وينتزع اهتمام الأبوين بعد أن كان يستأثر هو بكل الاهتمام. وكثيراً من الآباء يخطئون عندما يتمادون في رعاية المولود الجديد والاهتمام به، ويهملون الطفل الكبير الذي يعبر عند احتجازه بكثير من أنواع السلوك الغير سوي كالعُدوان والنكوص والسلوك الطفلي كمص الأصابع، أو التبول اللاإرادي، أو النشاط الزائد لجذب انتباه الوالدين. وتتميز حياة الطفل الانفعالية في هذه المرحلة بالتقلب والتنوع فنجد أن الطفل يغرق في الضحك وسرعان ما يبكي، ونجده يلعب مع أخيه في ود وحب وسرعان ما نجد سلوكه أثناء اللعب ينقلب إلي عدوان.

ثامناً: النمو الاجتماعي، ينمو الطفل في هذه المرحلة ضمن وسط اجتماعي إضافة إلي اطار الأسرة حيث يتسع نطاق هذا الوسط ليشمل الجيران ورفاق اللعب وهذا يزيد الطفل وعياً بالبيئة الاجتماعية من مشاركة وألفة. إن الطفل هنا عبارة عن مفردة ضمن المنظمات والوحدات الاجتماعية التي تسمى (الجماعات الأولية) وهذه العلاقات تقوم علي التفاعل الاجتماعي بين الطفل من جهة وذويه ورفاق اللعب من جهة أخرى، ويأتي دور اللغة في هذه المرحلة بما لها من قيمة كبيرة في التعبير عن النفس وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي وعند بلوغ الطفل سن الخامسة وبداية السادسة تتطور هذه العلاقة لتنتقل إلي نوع آخر من المنظمات الاجتماعية يطلق عليها (الجماعات الثانوية) حيث تتميز علاقات الطفل هنا بالإتساع وتصبح غير شخصية أي ليست مرهونة بروابط القرابة أو الجوار. (طبال دعنا، و زينات دعنا، ٢٠١١، ٦٦).

أما عن خصائص الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه فلقد اشارت دراسة على محمد حيدر Ali Mohamed Haidar (٢٠١٦) التي هدفت الى معرفة الخصائص المعرفية والمهارات لدى الاطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في الكويت. وتوصلت النتائج الى نقص الخصائص المعرفية لدى الاطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة حيث لديهم ضعف في التركيز والتفكير وفرط في الحركة وعدم القدرة على اتباع القواعد من الآخرين، وايضا لديهم ضعف في التحصيل الاكاديمي. وفي نفس السياق هدفت دراسة ليلي أحمد كرم الدين (٢٠١٥) إلى تقدير الخصائص النمائية لدى أطفال الروضة المقيدون في الصف الثاني KG2 ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الذين لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال مقارنة معاً في (الانتباه والإدراك السمعي - الإدراك البصري - الإدراك الحركي والذاكرة). ومن ثم التوصل إلى بعض التطبيقات التربوية التي تساعد في رعاية هؤلاء الأطفال مما قد يساهم في مساعدة المختصين في توجيه الاهتمام لهؤلاء الأطفال منذ بداية المشكلة وبالتالي سيقبل الفاقد في التعليم فيما بعد. أدوات الدراسة: اختبار جود إنف لقياس الذكاء (رسم الرجل)، ومقياس صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة إعداد (فتحي مصطفى الزيات)، ومقياس تقدير أعراض نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد الباحثة). عينة الدراسة: تكوين عينة الدراسة من ٦٠

طفل وطفلة من الصف الثاني من مرحلة رياض الأطفال المقيدتين في مدرسة الشيخ زايد التجريبية التابعة لإدارة الشيخ زايد التعليمية وهم ٣٣ ذكور ٢٧ إناث. نتائج الدراسة: تشير البيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الخصائص النمائية لديهم حيث بلغت قيمة (ت) للصعوبات وللدرجة الكلية على الترتيب (٢.٨٧، ٢.١٠، ٢.١٩، ٣.٨٨، ٥.٢٦، ٣.٦١) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ٠.٠١، فنجد أن الذكور أكثر صعوبات تعلم من الإناث في أغلبية الصعوبات المتمثلة في (الذاكرة والإدراك الاستماعي والبصري والحركي) في حين الإناث أكثر قلة انتباه عن الذكور، وتشير البيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة (ت) للصعوبات وللدرجة الكلية على الترتيب (٢.١٨، ٣.٦١، ٣.٤٣، ٢.٤٣) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ٠.٠١، لصالح الذكور، فنجد أن الذكور أكثر اندفاعية ونشاط زائد في حين الإناث أكثر قلة انتباه وذلك على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (ADHD) وبذلك تكون الدراسة قد حققت كل فروضها.

المحور الثاني: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

عرف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه الجمعية البريطانية لعلم النفس ADHD بأنه اضطراب عصبي نفسي محدد Neuropsychiatric يتمثل في ضعف الانتباه و/ أو النشاط الزائد والاندفاعية، ولايلئم المرحلة النمائية العمرية للفرد، ويسبب إعاقة ذات دلالة في التفاعل الاجتماعي والنجاح الأكاديمي، وعجزاً في السلوك المنظم والمنتج، وكاضطراب نائي يمكن تحديده في الطفولة، ويستمر خلال مرحلة الرشد (فاطمة أنور السيد، ٢٠٢٢: ١٥٦)

ويشير سليمان عبد الواحد (٢٠١٥، ١٥٨) إلى أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال هو ضعف قدرة الطفل على التركيز في شئ محدد خاصة أثناء عملية التعلم، وقد يأتي هذا الاضطراب منفرداً وقد يصحب بالنشاط الزائد والاندفاعية غير المرجحة، وتكون له مظاهر منها: القلق والاضطراب والتوتر والانطوائية والخجل والانسحابية، والابتعاد عن مواجهة الآخرين وقصر فترة الانتباه أثناء المهام الدراسية أو أثناء القيام بأي نشاط يحتاج إلى الانتباه وصعوبة متابعة التوجيهات والارشادات الموجهة إليه وكأنه لا يستمع إلى المتحدث.

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلة الطفولة:

يعد اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من الحالات الشائعة في مرحلة الطفولة والتي يمكن علاجها وقد يؤثر هذا الاضطراب في مناطق معينة من المخ والتي تختص بحل المشكلات، والتخطيط للمستقبل وفهم تصرفات الآخرين والتحكم في الدوافع. وتشير الأكاديمية الأمريكية لطب نفس الأطفال والمراهقين (AACAP) إلى ضرورة الالتزام بالمعايير التالية قبل تشخيص حالة الطفل على أنها اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

- يجب أن تظهر السلوكيات الدالة على هذا الاضطراب قبل سن السابعة
- يجب أن تستمر هذه السلوكيات لمدة ستة أشهر على الأقل
- يجب أن تعوق الأعراض أيضاً الطفل اعاقه حقيقية عن مواصلة حياته بصورة طبيعية في مجالين على الأقل من المجالات التالية من حياته:
- في الفصل. في فناء اللعب. في المنزل. في المجتمع. في البيئات الاجتماعية. (أمل بنت سالم بن أحمد الفيبي، ٢٠٢١، ٦٥)

وإذا بدت على الطفل سمات لنشاط زائد في فناء اللعب دون أية أماكن أخرى، فقد لا يكون مصاباً باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. إذا ظهرت الأعراض نفسها في الفصل دون أي مكان آخر فقد يعزى السبب إلى أصابته بأي اضطراب آخر غير اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. فالطفل الذي تظهر عليه بعض الأعراض تشخص حالته على أنه مصاب بالمرض إن لم يتأثر أداءه الدراسي أو صداقاته بهذه السلوكيات، حتى إذا بدأ أن سلوك الطفل يتطابق مع أعراض الإصابة باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، فقد لا يكون مصاباً به بالفعل ويجب أن تولى عملية التشخيص التفريقي اهتماماً شديداً يمكن أن تؤدي ظروف ومواقف أخرى كثيرة الى استثارة سلوك مشابه للسلوك المصاحب لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. على سبيل المثال قد تظهر أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في المواقف التالية:

١. حدوث حالة وفاة أو طلاق في العائلة، أو فقدان أحد الوالدين لوظيفته، أو أي تغيير مفاجئ
٢. الإصابة بنوبات مرضية غير متوقعة
٣. إصابة الأذن بعدوى والتي يمكن أن تؤدي الى مشكلات مؤقتة في السمع
٤. مشاكل في أداء الواجب المدرسي نتيجة مواجهة إحدى صعوبات التعلم
٥. القلق والاكتئاب
٦. عدم كفاية النوم أو النوم بأسلوب غير مريح
٧. إساءة معاملة الأطفال. (هاجر شعبان، ٢٠٢٠، ٩٤)

المحور الثالث: البرنامج الإرشادي

اليقظة تعني أن تكون مدركاً للحظة الحالية دون إصدار أحكام، أصبح تدريب اليقظة شائعاً بشكل متزايد في المجتمع الغربي الحديث، كما ينعكس في العديد من المبادرات لتقديم اليقظة في أماكن العمل والمدارس، وكذلك لإدراج اليقظة في التدخلات التقليدية للصحة النفسية. وإحدى الفوائد المفترضة لليقظة الذهنية هي تعزيز التعاطف. إن تنمية التعاطف هو أحد الجوانب الرئيسية للتقاليد البوذية التي ينطلق منها نشأة اليقظة.

ولقد أثار العلماء احتمالية أن إدراك اللحظة الحالية يمكّن البشر من إدراك تجارب الآخرين - أي التعاطف مع الآخرين، وبذلك ظلت المفاهيم الغربية الحديثة متسقة بشكل عام مع الأوصاف البوذية الأصلية لليقظة والذي يُشار إليه على أنه الانتباه المجرد أو تسجيل الأحداث دون رد فعل أو تقييم عقلي مع التأكيد على عملية الاهتمام المستمر للأحداث الموجودة بدلاً من التركيز على المحتوى. ومن بين التعريفات الغربية في علم النفس الإكلينيكي، يتم الاستشهاد بتعريف Kabat-Zinn 1994 لليقظة على أنها طريقة للانتباه إلى تجربة اللحظة الحالية مع تقبلها، وتعتبر اليقظة من السمات التي تحدث بشكل طبيعي وتتنوع عبر الأشخاص وتختلف خلال اليوم الواحد. (Feldman & Kuyken, 2011; Kabat-Zinn, 2011)

وتم استخدام مصطلح "اليقظة" للإشارة إلى حالة نفسية للوعي، وهي ممارسة تعزز هذا الوعي، وطريقة لمعالجة المعلومات. كما تأتي كلمة "اليقظة الذهنية" في الأصل تعني وجود وعي واهتمام. يمكن تعريف اليقظة بأنها "الوعي لحظة بلحظة" أو "حالة من الحرية النفسية تحدث عندما يكون الفرد منتبهاً، دون التحيز لأي وجهة نظر معينة، كما يتم تعريف اليقظة على أنها وعي لحظة بلحظة بتجربة الفرد دون إصدار حكم. بهذا المعنى، يُنظر إلى اليقظة على أنها حالة وليست سمة، وفي حين أنه قد يتم النظر إليها لها من خلال ممارسات أو أنشطة معينة (مثل التأمل)، ولكنها لا تعادلها أو تكون مرادفة لها. ويمكن تعريفها أيضاً على أنها الميل إلى أن يكون الفرد مدركاً تماماً للتجارب الداخلية والخارجية مع قبوله لتلك التجارب والخبرات وبدون إصدار أحكام تقييمية (Cardaciotto, et.al.2008)، كما أنه يمكن تعريفها على أنها هي شكل من أشكال الممارسة التأملية التي تتضمن الانتباه إلى تجارب اللحظة الحالية مع عدم إصدار الأحكام (Brocksopp,2014).

مفهوم ومكونات اليقظة العقلية

عرفت اليقظة العقلية بأنها تعني المراقبة المستمرة للخبرات، والتركيز على الخبرات الحاضرة أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبلية، وتقبل الخبرات والتسامح معها، ومواجهة الأحداث بالكامل كما هي في الواقع، وبدون إصدار أحكام تقييمية عليها، كما تعني الوعي التام في اللحظة الراهنة، وتقبل الذات دون إصدار أحكام (Jennings & Jennings, 2013)، كما أنها طريقة في التفكير تحفز الانتباه إلى المتغيرات البيئية من غير إصدار أحكام إيجابية أو سلبية تجاهها؛ مما يمكنه من التفكير بواقعية، أو هي مجموعة متعددة من الأبعاد المتعلمة التي تشمل الجانب العقلي، والعاطفي، والبدني، والتعلم، والأداء، ومهارات التواصل (أحمد جاد الرب أبو زيد، ٢٠١٧، ١٣)، وهي تعني عدم إصدار أحكاماً مسبقة؛ مما يؤدي إلى التفاعل مع الخبرة بدل التفاعل مع الحقيقة. (عبدالمحسن مسعد إسماعيل المغازي، ٢٠٢١، ١٢)

وذكر (Bear et al) هذه الأبعاد وعرفها كالتالي:

الملاحظة: وتعنى الانتباه للخبرات الداخلية والخارجية مثل الاحساسات والمعارف والانفعالات والمشاهد والأصوات والروائح.

الوصف: ويعنى وصف الخبرات الداخلية، والتعبير عنها من خلال الكلمات.

التصرف بوعى: ويعنى ما يقوم به الشخص من أنشطة فى لحظة ما، وإن اختلف هذا النشاط مع سلوكه التلقائى حتى وإن كان يركز انتباهه على شئى آخر.

عدم الحكم على الخبرات الداخلية: يعنى عدم إصدار أحكام تقييمية على الأفكار والمشاعر الداخلية.

عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية: يعنى الميل إلى السماح للأفكار والمشاعر التلقائية لتأتى وتذهب دون أن تشتت تفكير الفرد، أو ينشغل بها، وتفقد تركيزه فى اللحظة الحاضرة (عبدالربيب البحيرى، وفتحى الضبع، وأحمد طلب، وعائدة العواملة، ٢٠١٤، ١٢٢).

ويضم مفهوم اليقظة العقلية عدد من الخواص تتمثل فى:

الأولى: الملاحظة الواضحة لموضوع يقظة العقل، بمعنى ملاحظة ما نراه ونسمعه فقط، أى ما يتم الإحساس به، ويطلق عليها اسم "الانتباه الحر" ، وتضم تسجيل الحقائق التى يتم ملاحظتها إلا من خلال الحواس والعقل نفسه، وتبرز هذه الخاصية فى المراقبة الدقيقة والموضوعية للموقف بأقل تدخل من المعرفة والخبرة السابقة.

الثانية: مراقبة الفرد للظواهر الداخلية والخارجية عند حدوثها فى اللحظة الراهنة والتركيز على تغييرها لحظة بلحظة، وعدم التأثر بالخبرات الماضية أو المستقبلية، مع تحجيم أى رد فعل على الموقف إلى حده الأدنى.

الثالثة: تجنب التعلق بالخبرة، لأنه يسبب الالم والمعاناة، ومحاولة النظرة إليها بشكل منفصل عن تلك الخبرة، وإدراكها على أنها حدث عابر، وتقبلها كما هى دون مقاومة، فالشخص عندما يكون لديه رد فعل قوى؛ عقله يكون غير محايد، حيث يجد مشكلة فى الاحتفاظ بوعيه كاملاً، لذا توصف اليقظة العقلية على أنها حالة خالية من التعلق والتقييم وإصدار الأحكام (Sungjin Im, 2017, 217)

وتعرف إجرائياً بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الانتباه للخبرات الداخلية والخارجية والتمييز اليقظ، والتصرف بوعى فيما يقوم به الشخص من أنشطة فى لحظة ما، ووصف الخبرات الداخلية والتعبير عنها، والفهم الواعى لكل ما يدور حوله من أحداث يمكن تدريب أطفال الروضة ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه بهدف تحسين وتنمية الخصائص النمائية لديهم.

أهمية تدريبات اليقظة العقلية فى مرحلة رياض الأطفال:

يعتبر العقل هو قاعدة التفكير ومركز الوعي للإنسان وهو الجزء المخصص لمعالجة المعلومات. ويحدث تعلم السلوكيات عندما تكرر النيورونات الدماغية أنماط من أنشطة معالجة المعلومات وتبنى على هذه الأنماط البسيطة أنماط أكثر تعقيداً حتى ينمو الطفل من البداية إلى ان ينتقل إلى مرحلة التربص (التدريب) ثم

على مرحلة الخبرة وكلما زاد التدريب العقلي للطفل مبكراً في مرحلة الروضة كلما زادت قدرته على ممارسة أنماط جديدة من السلوكيات المتعلمة (إبراهيم ابن احمد الحارثي، ٢٠٠٩، ٤٦).

ويؤكد (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠١٧، ٤٧) أنه تخاطب تدريبات اليقظة العقلية عقليات الطفل المختلفة وقدرات تفكيره المتنوعة فهي تخاطب العقلية الرقمية من خلال مفاهيم الحساب وتخاطب عقلية البصرية من خلال الرسومات والأشكال كما تخاطب عقلية السمعية من خلال الألحان والموسيقى إضافة إلى العقلية العلمية النظرية من خلال إكتشاف حل المشكلة وتحليله.

تشير دراسة كل من (Kim et.al, 2018) إلى أن اليقظة العقلية تحسن من قدراتهم المعرفية فيما يخص التركيز والاستبصار والتفكير الناقد. كما يؤكد (نبيل عبدالهادي السيد، ٢٠١٨، ١٧) أنها لها فوائد كثيرة بالنسبة للطلاب في مختلف المراحل التعليمية بدءاً من مرحلة الروضة حيث أنها تعزز من شعور الاستقلالية لديهم بتعلمهم المرونة في الإستجابة وسلوكيات التنظيم الإنفعالي والذي ينعكس أثره على انخفاض معدل السلوكيات العفوية.

بينما أضاف (Wong, Etal, 2019) أنها تحسن من مهارات التواصل والاستقلالية واتخاذ القرار. وأشارت نتائج دراسة محمد بن يحي صفحي (٢٠١٩) إلى أنه تزداد أهمية اليقظة العقلية في تخفيف الشعور بالضغط مما يحسن من أداء الأطفال أكاديمياً من خلال تنمية قدراتهم على التركيز والانتباه والإنجاز وذلك على حد سواء بين الجنسين من الذكور والإناث.

فروض البحث:

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل تطبيق البرنامج و بعد التطبيق على مقياس الخصائص النمائية لصالح القياس البعدى.

الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الخصائص النمائية.

منهج وإجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: وفقاً لطبيعة البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

١ - **المتغير المستقل:** وهو المتغير المراد قياس تأثيره على المتغير التابع، والمتمثل في البحث الحالي في البرنامج الإرشادي.

٢- **المتغير التابع:** وهو المتغير المراد قياسه؛ لبيان مدى تأثيره بالمتغير المستقل، والمتمثل في تنمية الخصائص النمائية لطفل الروضة ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه

ثانيا: عينة البحث:

العينة الاساسية للبحث:

تكونت عينة البحث النهائية من (١٠) أطفال من أطفال الروضة ذوى فرط الحركة وتشتمت الانتباه تتراوح أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات وبلغ متوسط أعمارهم (٥٨.٤) شهرا بإنحراف معياري قدره (٥.٣٩) من مدرسة محمد طلعت حرب التابعة لاداره الساحل بمحافظة القاهرة.

التجانس داخل المجموعة التجريبية: قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية فى متغيري العمر والخصائص النمائية لدي طفل الروضة. ويوضح جدول (١) وجدول (٢) نتائج مربع كا (Chi Square) للفروق بين أفراد المجموعة فى العمر وصورة الجسم لدي طفل الروضة.

أولاً: من حيث العمر الزمنى: قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى ن = ١٠

الانحراف المعيارى	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ٢	المتغيرات
		٠,٠٥	٠,٠١				
٥,٣٩	٥٨,٤	١٤,١	١٨,٥	٧	غيردالة	١,٢	العمر الزمنى بالشهور

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

١- من حيث الخصائص النمائية

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث من حيث الخصائص النمائية لطفل الروضة باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث من حيث الخصائص النمائية لطفل

الروضة ن = ١٠

الانحراف المعيارى	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ٢	المتغيرات
		٠,٠٥	٠,٠١				
٢,٩٧	٤٠,٨	١٤,١	١٨,٥	٧	غيردالة	١,٢	النمو الجسمى و الحركى
٣,٠٤	٤٧,٢	١٢,٦	١٦,٨	٦	غيردالة	٢,٦	النمو الحسى
٣,٢	٣٩,٥	١٢,٦	١٦,٨	٦	غيردالة	١,٢	النمو العقلى المعرفى
٤,٤٤	٣٨,٨	١٢,٦	١٦,٨	٦	غيردالة	١,٢	النمو اللغوى
٤,٦٧	٣٨,٤	١٢,٦	١٦,٨	٦	غيردالة	١,٢	النمو الانفعالى

النمو الاجتماعي	٠,٨	غير دالة	٨	٢٢	١٧,٥	٣٩,٦	٥,٥٢
النمو الخلفي	٢	غير دالة	٥	١٥,١	١١,١	٤٠,٢	٤,٧٥
الدرجة الكلية	-	غير دالة	٩	٢١,٧	١٦,٩	٢٨٤,٥	١٢,٥٤

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال عينة البحث من حيث الخصائص النمائية لطفل الروضة مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

ثالثاً: أدوات البحث:

بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (٤ - ٦) سنوات. (إعداد: سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس، ٢٠٢٣).

هدف البطارية: تهدف البطارية إلى التعرف على الخصائص النمائية لطفل الروضة، بالنسبة لكل جانب من جوانب النمو التالية: الحركي، الحسي، العقلي والمعرفي اللغوي، الانفعالي الاجتماعي، الخلفي. **محتوى البطارية:** تتكون البطارية من سبعة اختيارات تغطي سبعة جوانب من جوانب النمو الإنساني لطفل الروضة وهي الجانب الحركي، والجانب الحسي، والجانب العقلي والمعرفي، والجانب اللغوي، والجانب الاجتماعي، والجانب الانفعالي، والجانب الخلفي وذلك بهدف التعرف على الخصائص النمائية لكل جانب من جوانب النمو الطفل الروضة.

طريقة التصحيح: يوجد أمام كل عبارة ثلاث اختبارات (غالباً، أحياناً نادراً) تمنح الدرجات (١، ٢، ٣) إذا كانت العبارة إيجابية، وتمنح الدرجات (١) (٢) (٣) إذا كانت العبارة سالبة.

تقنين المقياس: قام معدا البطارية بإيجاد معاملات الصدق للبطارية باستخدام الصدق الخارجي "الصدق التلازمي" zexternal validiry، والتي كانت دالة عند مستوى (٠.٠١)، والصدق العاملي وذلك على عينة التقنين وقوامها ٤٠٠ طفلاً، وقد تم استخدام طريقة هوتلنج وهذه العوامل دالة إحصائياً حيث يبلغ الجذر الكامن لكل منها واحد صحيح فأكثر، ثم قاما معدا البطارية بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimex. **ثبات البطارية:** قاما معدا البطارية بإيجاد معاملات الثبات بثلاث طرق وهي معامل الثبات بطريقة كرونباخ ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وذلك على عينة التقنين وقوامها (٤٠٠) طفل، وكانت جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطارية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص النمائية

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الخصائص النمائية وذلك على عينة قوامها

٢٠٠ طفلاً.

أولاً معاملات الصدق:

الصدق العاملي: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود سبعة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٩٤١) و هي أكبر من ٠.٥٠، و هي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٣) العوامل السبعة و البنود التي تشبعت بكل عامل لمقياس الخصائص النمائية .

جدول (٣) قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل السبعة المستخرجة لمقياس الخصائص النمائية

البعد السابع : النمو الخلقى		البعد السادس : النمو الاجتماعي		البعد الخامس : النمو الانفعالي		البعد الرابع : النمو اللغوي		البعد الثالث : النمو العقلي المعرفي		البعد الثاني: النمو الحسي		البعد الأول: النمو الجسمي و الحركي	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١٣٣	٠,٤٨	١١١	٠,٥٣	٨٩	٠,٥٤	٦٧	٠,٥٦	٤٥	٠,٥٥	٢٣	٠,٥٨	١	٠,٥٧
١٣٤	٠,٤٨	١١٢	٠,٥١	٩٠	٠,٥١	٦٨	٠,٥١	٤٦	٠,٥٣	٢٤	٠,٥٧	٢	٠,٥٧
١٣٥	٠,٤٨	١١٣	٠,٥١	٩١	٠,٥١	٦٩	٠,٥١	٤٧	٠,٥٣	٢٥	٠,٥٦	٣	٠,٥٦
١٣٦	٠,٤٨	١١٤	٠,٥١	٩٢	٠,٥١	٧٠	٠,٥١	٤٨	٠,٥٢	٢٦	٠,٥٦	٤	٠,٥٦
١٣٧	٠,٤٧	١١٥	٠,٥١	٩٣	٠,٥١	٧١	٠,٥١	٤٩	٠,٥٢	٢٧	٠,٥٥	٥	٠,٥٥
١٣٨	٠,٤٧	١١٦	٠,٥٠	٩٤	٠,٥٠	٧٢	٠,٥٠	٥٠	٠,٥١	٢٨	٠,٥٥	٦	٠,٥٥
١٣٩	٠,٤٧	١١٧	٠,٥٠	٩٥	٠,٥٠	٧٣	٠,٥٠	٥١	٠,٥١	٢٩	٠,٥٣	٧	٠,٥٣
١٤٠	٠,٤٧	١١٨	٠,٤٩	٩٦	٠,٤٩	٧٤	٠,٤٩	٥٢	٠,٥١	٣٠	٠,٥١	٨	٠,٥١
١٤١	٠,٤٥	١١٩	٠,٤٧	٩٧	٠,٤٧	٧٥	٠,٤٨	٥٣	٠,٥٠	٣١	٠,٥٠	٩	٠,٥٠
١٤٢	٠,٤٤	١٢٠	٠,٤٧	٩٨	٠,٤٧	٧٦	٠,٤٧	٥٤	٠,٤٨	٣٢	٠,٤٨	١٠	٠,٤٨
١٤٣	٠,٤٢	١٢١	٠,٤٥	٩٩	٠,٤٥	٧٧	٠,٤٦	٥٥	٠,٤٧	٣٣	٠,٤٧	١١	٠,٤٧

٠,٤٢	١٤٤	٠,٤	١٢٢	٠,٤٤	١٠٠	٠,٤٥	٧٨	٠,٤	٥٦	٠,٤	٣٤	٠,٤٦	١٢
٠,٤٠	١٤٥	٠,٤	١٢٣	٠,٤٤	١٠١	٠,٤٥	٧٩	٠,٤	٥٧	٠,٤	٣٥	٠,٤٥	١٣
٠,٣٩	١٤٦	٠,٤	١٢٤	٠,٤٤	١٠٢	٠,٤٤	٨٠	٠,٤	٥٨	٠,٤	٣٦	٠,٤٤	١٤
٠,٣٩	١٤٧	٠,٤	١٢٥	٠,٤٣	١٠٣	٠,٤٤	٨١	٠,٤	٥٩	٠,٤	٣٧	٠,٤٤	١٥
٠,٣٨	١٤٨	٠,٤	١٢٦	٠,٤٣	١٠٤	٠,٤٤	٨٢	٠,٤	٦٠	٠,٤	٣٨	٠,٤٣	١٦
٠,٣٨	١٤٩	٠,٤	١٢٧	٠,٤٢	١٠٥	٠,٤٠	٨٣	٠,٤	٦١	٠,٤	٣٩	٠,٤١	١٧
٠,٣٧	١٥٠	٠,٣	١٢٨	٠,٣٩	١٠٦	٠,٣٥	٨٤	٠,٣	٦٢	٠,٣	٤٠	٠,٣٦	١٨
٠,٣٥	١٥١	٠,٣	١٢٩	٠,٣٦	١٠٧	٠,٣٤	٨٥	٠,٣	٦٣	٠,٣	٤١	٠,٣٥	١٩
٠,٣٣	١٥٢	٠,٣	١٣٠	٠,٣٦	١٠٨	٠,٣٤	٨٦	٠,٣	٦٤	٠,٣	٤٢	٠,٣٤	٢٠
٠,٣٢	١٥٣	٠,٣	١٣١	٠,٣٣	١٠٩	٠,٣٢	٨٧	٠,٣	٦٥	٠,٣	٤٣	٠,٣٣	٢١
٠,٣١	١٥٤	٠,٣	١٣٢	٠,٣٣	١١٠	٠,٣٢	٨٨	٠,٣	٦٦	٠,٣	٤٤	٠,٣٣	٢٢
%٤,٩٧	نسبة التباين	٦,٠ %	نسبة التباين	٧,٠٧ %	نسبة التباين	٨,٧٤ %	نسبة التباين	٩,٤ %	نسبة التباين	١١,٠٣ %	نسبة التباين	١٢,٢٥ %	نسبة التباين
١,٩٩	الجذر الكامن	٢,١	الجذر الكامن	٢,٩٩	الجذر الكامن	٣,١١	الجذر الكامن	٣,٩	الجذر الكامن	٣,٦	الجذر الكامن	٤,٧٣	الجذر الكامن
KMO = 0.941													

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشعبات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من

٠.٣٠ على محك جيلفورد.

ثانياً: معاملات الثبات

١- ثبات المقياس بطريقة الفا - كرونباخ: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لاختبار الخصائص

النمائية لطفل الروضة باستخدام طريقة الفا - كرونباخ كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ

معامل الثبات	الابعاد
٠,٧٩	النموالجسمي و الحركي

٠,٧٧	النمو الحسي
٠,٧٦	النمو العقلي المعرفي
٠,٧٥	النمو اللغوي
٠,٧٩	النمو الانفعالي
٠,٨١	النمو الاجتماعي
٠,٧٧	النمو الخلقى
٠,٧٦	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية كما في جدول (٥).

جدول (٥) معاملات الثبات للاختبار بطريقة التجزئة النصفية

معامل الثبات	الابعاد
٠,٩١	النمو الجسمي و الحركي
٠,٩٨	النمو الحسي
٠,٩٤	النمو العقلي المعرفي
٠,٩٣	النمو اللغوي
٠,٩٤	النمو الانفعالي
٠,٩٥	النمو الاجتماعي
٠,٩٦	النمو الخلقى
٠,٩٥	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

برنامج ارشادي (إعداد الباحثة).

يتكون البرنامج من (٢٧) جلسة، مدة كل منها (٤٥) دقيقة، والمستندة إلى بعض الفنيات بهدف تنمية بعض

الخصائص النمائية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

مصادر إعداد البرنامج : إتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على عدة مصادر تتضمن:

- الإطار النظري البحث والذي يتناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات البحث

- فهم الأسس والفنيات التي تقوم عليها بعض النظريات النفسية فيما يخص موضوع البحث الحالي.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

(أ) أسس عامة:

- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه .

- التنوع في استخدام الأساليب .

- استخدام عبارات واضحة ومفهومة للطفل .
- وجود مرونة في تطبيق الأنشطة داخل الجلسة
- المتابعة المستمرة مع الأم لمتابعة تطور الطفل خلال فترة البرنامج ومتابعتها للأنشطة المنزلية.
- إشاعة جو من المرح أثناء أداء الجلسات.

(ب) أسس اجتماعية ونفسية:

- بناء الألفة والتواصل بين الباحثة وبين طفل الروضة.
- ضرورة مشاركة الأسرة فى عملية التدريب ومراعاة العمل المشترك بين الأسرة والمدرسة والمتابعة المستمرة لضمان استمرارية التعلم فى المنزل .
- مشاركة الباحثة الأطفال فى بعض الألعاب مما يساعد على الاندماج والتخلص من رهبة الموقف
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند تقديم الأنشطة والألعاب وتقديم المساعدة للطفل حسب درجة استجابته
- مراعاة الخصائص النمائية لطفل الروضة.

(ج) أسس تربوية :

- استخدام المحسوسات والمشاهدات ومراعاة عامل الجذب، والاثارة والتشويق سواء (رسوم متحركة - مجسمات - ألوان - موسيقى) فهى أشياء محببة للأطفال.
- أن لايزيد مدة الجلسة وكل نشاط عن (٤٥) دقيقة للمحافظة على انتباه الطفل.
- التنوع فى استخدام المعززات والتي تتناسب مع طبيعة البرنامج المستخدم وخصائص طفل الروضة، مع ضرورة اتباع جداول التعزيز، وذلك لضمان عدم الإفراط فى تقليص، أو زيادة حجم المعزز، وحتى لايفقد المعزز قيمته لدى الطفل .
- العمل على تحليل المهام والتدرج فى فى التدريب من الأسهل إلى الأصعب، ومن البسيط إلى المركب ومن المحسوس إلى المجرد .
- تجنب الإفراط فى الأنشطة المنزلية وأن تكون بطريقة مبسطة حتى لا يصعب على أولياء الأمور فهمها.

(د) أسس فنية:

- حيث يراعى البرنامج حاجات ومواصفات طفل الروضة فى المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات واستخدام الفنيات المختلفة كالتعزيز المستمر للطفل، وتوفير الوقت الكافي لتنفيذ المهمة، وكذلك فترات الراحة بين الأنشطة، وأيضا استخدام أنشطة تحسن من قدراتهم النمائية.

الأهداف العامة للبرنامج:

أولاً: الأهداف العامة للبرنامج :

يهدف البرنامج بوجه عام إلى تنمية بعض الخصائص النمائية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال برنامج تدريبي.

ثانياً: الأهداف الخاصة للبرنامج :

- زيادة انتباه الأطفال عبر تقليل المشتتات البيئية المحيطة.
- خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال باستخدام أسلوب التعزيز وتكلفة الاستجابة خلال ذلك.
- الحد من اندفاعية الأطفال عبر وضع أنظمة وقوانين واضحة للسلوكيات المسموحة والممنوعة داخل إطار الجلسة التدريبية الفردية.
- تشجيع الطفل على ممارسة الضبط الذاتي.
- الحد من السلوكيات غير التكيفية عبر فنيات التجاهل وتكلفة الاستجابة
- تزويد الأطفال بمجموعة من السلوكيات التكيفية البديلة عبر فنيات تشكيل السلوك .
- تقليل حاجة الأطفال للتعزيز الخارجي والمتواصل وذلك باستخدام جداول التعزيز المتناقص.

الفئة المستهدفة : يهدف هذا البرنامج التعامل الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه الذين مع تتراوح أعمارهم من ٤-٦ سنوات

المدة الزمنية : تم تدريب الطفل لمدة ٤٥ دقيقة زمنية على مدى شهرين واسبوع، وبواقع (٢٧) جلسة تدريبية، وبمعدل ثلاثة مرات أسبوعياً.

الفنيات الارشادية المستخدمة :

تم استخدام بعض الفنيات في البرنامج وهي على النحو التالي:

التعزيز: عبارة عن تغذية راجعة للطفل بهدف تشجيعه وترغيبه في الإستمرار بتقديم الإجابات الصحيحة (أحمد محمود، ٢٠١٣: ٥٩).

وقد تم استخدام التعزيز الايجابي المستمر سواء مادي أو معنوي (لفظي) بالبرنامج المقترح.

النمذجة: تعتمد فكرة النمذجة أن يلاحظ الطفل أشخاصاً آخرين يؤديون سلوكاً ما (الأخرون هنا نماذج)، وبالتالي يمكن إكتساب سلوك الآخرين أو جزء منه، وقد يكون النموذج حياً أو على شكل أفلام، وكل ما يفعله الفرد هو المراقبة والملاحظة (أسامة مصطفى، ٢٠١٨: ٧١).

أسلوب الحث: يتضمن تقديم مثير تمييزي يحفز المتعلم على القيام بالاستجابة المطلوبة وخاصة إذا إرتبط أسلوب الحث بالمعزز المناسب

الطريقة الحوارية: تتلخص بوضع سؤال عن الموضوع أو عدة أسئلة ومنها يبدأ الحوار والشرح والاستنتاج والتطبيق (عبدالله العامري، ٢٠٠٩: ٩٢).

أسلوب لعب الأدوار : هو نشاط إرادي يؤدي وفق قواعد و أصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها.(علي قورة ؛ وجيه أبولبن ، ٢٠١٣: ٣٦٣).

اسلوب العصف الذهني : وهو أسلوب تدريسي يعتمد على استثارة المتعلمين وتفاعلهم ، انطلاقاً من خلفيتهم العلمية ، حيث يعمل كل واحد منهم كمدخل لأفكار الآخرين ومنشط لهم في إعداد الاطفال لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجة المسار التفكير وهي المعلمة(أمل الحردان ٢٠١٩ : ٣٠).

التغذية الراجعة: وهي إعلام الطفل نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر، لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل. (حمزة الجبالي، ٢٠١٦: ١٨)

أسلوب التعلم باللعب: هو استثمار أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية (عاطف الصيفي، ٢٠٠٩: ١٧٥).

أسلوب القصة : من أساليب التعلم النشط حيث تقوم المعلمة بسرد قصة ذات اتجاه واحد أمام الاطفال، ويسمح لهم بالتعليق عليها ثم يقدم هو تعقيباً على تعليقاتهم ليصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة ، أما القصة ذات الاتجاهين يسرد طفل قصة سمعها أو شاهدها ويحدد القيم والإيجابيات الواردة فيها ، ثم يطلب من طفل آخر التعليق على القصة التي ذكرها زميله ثم يطلب منه ذكر قصة من خبرته والطالب الأول يعقب عليها وهكذا (أمل الحردان ٢٠١٩ : ٢٧).

اللعب الإيهامي أو الخيالي: أي أن اللاعب يدرك تماماً أن الأمر لا يعدو كونه بديلاً للواقع، ومختلفاً عن الحياة اليومية الحقيقية (مدحت أبو النصر، ٢٠١٦: ٨٨).

الأنشطة المنزلية: تلعب الأنشطة المنزلية دوراً هاماً في كل العلاجات النفسية، وتعتبر هذه الفنية هي الوحيدة التي يبدأ ويختتم بها المعالج كل جلسة ارشادية، وتساهم في تحديد درجة التعاون والألفة القائمة بين المعالج والعميل، وذلك يؤثر في طريقة أداء العميل في كل خطوات ومهام البرنامج الارشادي، ويستطيع المعالج تقوية العلاقة الإرشادية بتكليف العميل بعمل أنشطته منزلية. (حمزة الجبالي، ٢٠١٦: ١٨)

تطبيق البرنامج:

طبق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية وعددها (١٠) أطفال من الاطفال المصابين بفرط الحركة ونشبت الانتباه، واستغرق التطبيق شهرين واسبوع تقريباً، بواقع ٣ جلسات أسبوعياً، وتضمن البرنامج ٢٧ جلسة تدريب فيها الاطفال على تحسين الخصائص النمائية لديهم.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

إختبار ويلكوكسون Wilcoxon وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي).

نتائج البحث

الفرض الأول: ينص الفرض الاول على انه : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل تطبيق البرنامج و بعد التطبيق على مقياس الخصائص النمائية لصالح القياس البعدى .

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولوكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل تطبيق البرنامج و بعد التطبيق على مقياس الخصائص النمائية كما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل تطبيق البرنامج

و بعد التطبيق على مقياس الخصائص النمائية ن = ١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
النمو الجسمى و الحركي	الرتب السالبة	-	-	-	٢,٨١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥			
	الرتب المتساوية	-	-	-			
	اجمالى	١٠	-	-			
النمو الحسي	الرتب السالبة	-	-	-	٢,٨١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥			
	الرتب المتساوية	-	-	-			
	اجمالى	١٠	-	-			
النمو العقلي المعرفي	الرتب السالبة	-	-	-	٢,٨١٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥			
	الرتب المتساوية	-	-	-			
	اجمالى	١٠	-	-			
النمو اللغوي	الرتب السالبة	-	-	-	٢,٨٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥			
	الرتب المتساوية	-	-	-			
	اجمالى	١٠	-	-			

النمو الانفعالي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ ٨ ١ ١٠	٦ ٤,٨٨	٦ ٣٩	٢,٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى
النمو الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٠٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى
النمو الخلقى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ ٩ - ١٠	٢ ٥,٨٩	٢ ٥٣	٢,٦٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدى

$$Z = 2,58 \text{ عند مستوى } 0,01$$

$$Z = 1,96 \text{ عند مستوى } 0,05$$

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل تطبيق البرنامج و بعد التطبيق على مقياس الخصائص النمائية فى اتجاه القياس البعدى. كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الخصائص النمائية كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧) نسبة التحسن بين بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الخصائص النمائية

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
النمو الجسمى و الحركى	٤٠,٨	٥٤,٤	٢٥%
النمو الحسى	٤٧,٢	٥٨,٥	١٩,٣%
النمو العقلى المعرفى	٣٩,٥	٥٠,١	٢١,١%
النمو اللغوى	٣٨,٨	٥٠,٥	٢٣,١%
النمو الانفعالى	٣٨,٤	٤٣,٣	١١,٣%

النمو الاجتماعي	٣٩,٦	٤٧	١٥,٧٪
النمو الخلفي	٤٠,٢	٤٧	١٤,٤٪
الدرجة الكلية	٢٨٤,٥	٣٥١,١	١٩,٠٥٪

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الخصائص النمائية في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الخصائص النمائية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. ويمكن أن نرجع هذه النتيجة الى تنوع الانشطة التي تضمنها البرنامج والتي استهدفت جميع خصائص الاطفال ذوي فرط الحركة وتشتمت الانتباه، حيث حاولت الباحثة خلال البرنامج الموازنة بين الانشطة التي تناولت هذه الخصائص سواء في النمو الجسمي والحركي وذلك من خلال الانشطة الحركية المختلفة والتعرف على أهمية الغذاء الصحي في بناء الجسم وفوائد ممارسة الرياضة، أو النمو الحسي من خلال الانشطة الحسية التي تستهدف تنمية الناحية الحسية لدى هؤلاء الاطفال، أو النمو العقلي المعرفي من خلال الانشطة التي تناولت المهارات المعرفية، أو النمو اللغوي واستهدفت الباحثة في هذا الجانب فنية النشاط القصصي ولعب الدور والتي ساعدت الاطفال على تنمية الحصيلة اللغوية لديهم ، أو النمو الانفعالي، وذلك من خلال التعرف على بعض الانفعالات المتنوعة وكيفية التعامل معها أو النمو الاجتماعي وذلك من خلال الانشطة التي ركزت على تحيين تواصل الاطفال مع بعضهم البعض ومع المحيطين بهم من خلال التعميم والواجب المنزلي، أو النمو الخلفي من خلال التعرف على القيم المختلفة كالصدق والامانة والرحمة. وبشكل عام تضمن البرنامج الارشادي عدة جلسات لتنمية بعض الخصائص النمائية لدى الأطفال في مرحلة الروضة وهذه المرحلة مرحلة نمائية ومن أدق مراحل النمو التي يمر بها الفرد ، نظرا لما تتصف به من متغيرات جذرية وسريعة تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلفية، حيث ترى الباحثة أنه لم يتم ممارسة المهارات التي تم التدرب عليها في مواقف الحياة الواقعية لذلك ففي نهاية كل جلسة يعطى لأفراد المجموعة التجريبية واجبا منزليا محددًا يقومون فيه بممارسة المهارات التي تم تعلمها وإكتسابها داخل كل جلسة وتكون بداية الممارسة من الجلسة الثانية، وترى الباحثة أيضا أن يرجع ذلك إلى استخدام البرنامج مجموعة من الأساليب والفنيات منها، التعزيز للسلوك المرغوب واستخدام التعزيز الموجب الاجتماعي حيث تحددت المعززات الاجتماعية في ضوء ما أسفرت عنه المقابلات التي أجرتها الباحثة مع الفنيات لمعرفة آرائهم في المعززات التي يفضلوها، كما ان الاعتماد على اليقظة العقلية والتدريب عليها أدى إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لأفراد المجموعة التجريبية حيث حرصت الباحثة على عرض نماذج من خلال

لعب الأدوار وأكدت أن هذه المهارة تجعلهم أكثر قدرة لإكتساب العديد من الخبرات المتنوعة التي تكسبهم مهارة التواصل مع الآخرين وكيفية التعامل معهم.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة كلا من (عيناذ إسماعيل، ٢٠١٦) والتي تناولت الجانب ما وراء المعرفي عند الاطفال المصابين بفطرت النشاط الحركي مع قصور في الانتباه، و دراسة على محمد حيدر (٢٠١٦) التي هدفت الى معرفة الخصائص المعرفية والمهارات لدى الاطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفطرت الحركة في الكويت. ودراسة حاتم محمد عاشور (٢٠١٧) التي تناولت اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، كما تفقت ونتائج دراسة عبلة عبدالحميد أحمد (٢٠٢١) التي اكدت على فعالية برنامج تدريبي في تنمية اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه - فطرت الحركة.

الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على انه : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فطرت الحركة وتشتت الانتباه فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الخصائص النمائية.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فطرت الحركة وتشتت الانتباه فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج و بعد التطبيق على مقياس الخصائص النمائية كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فطرت الحركة وتشتت الانتباه فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الخصائص النمائية ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدى - التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
النمو الجسمى و الحركي	الرتب السالبة	٦	٤,٤٢	٢٦,٥	٢,١٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	١	١,٥	١,٥			
	الرتب المتساوية	٣					
	اجمالى	١٠					
النمو الحسي	الرتب السالبة	٦	٥,٤٢	٣٢,٥	٢,٠٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب الموجبة	٢	١,٧٥	٣,٥			
	الرتب المتساوية	٢					
	اجمالى	١٠					

النمو العقلي المعرفي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٦ ٢ ٢ ١٠	٥,٣٣ ٢	٣٢ ٤	١,٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
النمو اللغوي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٩ - ١ ١٠	٥ -	٤٥ -	٢,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس التتبعي
النمو الانفعالي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٧ ٢ ١ ١٠	٥,١٤ ٤,٥	٣٦ ٩	١,٦	غير دالة	-
النمو الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٨ ١ ١ ١٠	٥,٦ ٤,٥	٤٠,٥ ٤,٥	٢,١٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥	في اتجاه القياس التتبعي
النمو الخلقى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٨ ٢ - ١٠	٥,٣٨ ٦	٤٣ ١٢	١,٥٩٣	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١٠ - - ١٠	٥,٥ -	٥٥ -	٢,٨٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس التتبعي

$$Z = ٢,٥٨ \text{ عند مستوى } ٠,٠١$$

$$Z = ١,٩٦ \text{ عند مستوى } ٠,٠٥$$

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج من حيث النمو اللغوي، والجسمي، والحركي، والحسي، العقلي المعرفي، والاجتماعي و الدرجة الكلية على مقياس الخصائص النمائية فى اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج من حيث النمو الانفعالي، و النمو الخلقى على مقياس الخصائص النمائية.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني، حيث كانت قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الخصائص النمائية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدا في القياسين البعدي والتتبعي. ويمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى توافق جلسات البرنامج مع خصائص هذه الفئة من الاطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، وكذلك مراعاة الانشطة للخصائص العمرية لعينة البحث مما كان له أثر فعال في بقاء أثر هذه الانشطة حتى بعد انتهاء البرنامج. كذلك يمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى حرص الباحثة على التعميم من خلال الواجبات المنزلية للاطفال، كذلك متابعة الامهات من خلال اعلامهم بلسات البرنامج والتواصل معهم اثناء البرنامج ومدى تقدم أبنائهم، لذا فقد أظهر القياس التتبعي عدم وجود فروق جوهرية في الخصائص النمائية في القياسين البعدي والتتبعي.

توصيات ومقترحات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

(أ) التوصيات: من خلال ما توصلت إليه البحث من نتائج، وفي ضوء طبيعة مجال البحث؛ تقدم الباحثة

عددا من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال، وذلك على النحو التالي:

- ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية للاطفال ذوي فرط الحركة مع تشتت الانتباه لتهدئتهم وتحسين الانتباه لديهم
- ضرورة الاهتمام ببرامج ارشادية لامهات الاطفال ذوي فرط الحركة مع تشتت الانتباه لمساعدتهم التعامل مع ابنائهم.
- استخدام إستراتيجيات متنوعة لمساعدة هذه الفئة على التركيز على النشاط الذي يقومون به.

(ب)البحوث المقترحة

- فعالية برنامج ارشادي لتحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدى الاطفال ذوي فرط الحركة مع تشتت الانتباه.
- فعالية برنامج قائم على الانشطة الحركية لخفض تشتت الانتباه لدى الاطفال ذوي فرط الحركة مع تشتت الانتباه.
- فعالية برنامج ارشادي لتجسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال ذوي فرط الحركة مع تشتت الانتباه.

قائمة المراجع :

١. إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي (٢٠٠٩). تعليم التفكير، القاهرة: الروابط العالمية للنشر والتوزيع.
٢. أحمد جاد الرب أبوزيد، (٢٠١٧). فاعلية التدريب على اليقظة العقلية كمدخل سلوكي جدلي في خفض صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطالبات نوات اضطراب الشخصية الحدية وأثره على أعراض هذا الاضطراب. مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ٥١، ج ١، ١-٦٨.
٣. أحمد عزت جبر محمود (٢٠١٣). تنشيط الدماغ عند الأطفال، عمان: دار الحامد.
٤. أسامة فاروق مصطفى (٢٠١٨). تعديل وبناء السلوك الانساني للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. أمل بنت سالم بن أحمد الفيقي (٢٠٢١) آراء المعلمات تجاه تطبيق برنامج الكفايات الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التتمر عند التلميذات ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج ١٢، ٤١٤، ٥٣ - ٨٤.
٦. أمل شامان الحردان (٢٠١٩). العصف الذهني وتطبيقاته في التعليم، دار يافا العلمية، عمان.
٧. حاتم محمد عاشور (٢٠١٧) فاعلية برنامج ارشادي لخفض اضطراب الانتباه وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الاكفال ذوى صعوبات التعلم - مجلة التربية الخاصة والتأهيل مصر، ١٤٠ - (١٩)٥.
٨. حمزة الجبالي (٢٠١٦، أ). العناية بالأطفال المعاقين تعليمياً، عمان: دار عالم الثقافة.
٩. سحر أحمد الخشرمي (٢٠١٧) العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد وصعوبات التعلم، قسم التربية الخاصة المشاركة جامعة الملك سعود.
١٠. سليم طلال الأغبري، (٢٠١٥) العلاج السلوكي لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. اليمن: مركز العلاج الأكاديمي التطبيقي للطب البديل التكميلي.
١١. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٥) المخ واضطراب الانتباه، دار الجامعة الجديدة.
١٢. سهير كامل أحمد، بطرس حافظ بطرس (٢٠٢٣) بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة (٤ - ٦) سنوات. جامعة القاهرة: كلية التربية لطفولة المبكرة.
١٣. الشحات سالم، و محمود خيال (٢٠١٠). التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان: دار الخوارزمي.
١٤. طبال دعنا، و زينات دعنا (٢٠١١). التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة من الولادة وحتى ثمانية سنوات. عمان: دار الفكر.
١٥. عاطف الصيفي (٢٠٠٩). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، عمان: دار أسامة.
١٦. عبد العزيز ابراهيم سليم، (٢٠١١) الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.
١٧. عبد العزيز المعابطة و محمد عبد الله الجغيمان، (٢٠١٣) مشكلات تربوية معاصرة، عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
١٨. عبدالرقيب البحيري، وفتحى الضبع، و أحمد طلب، و عائدة العواملة (٢٠١٤). الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في ضوء أثر متغيري الثقافة والنوع. مجلة الإرشاد النفسي ٣٩، ١١٩-١٦٦.
١٩. عبدالله العامري (٢٠٠٩). المعلم الناجح، عمان: دار أسامة.
٢٠. عبدالمحسن مسعد إسماعيل المغازي (٢٠٢١) عبدالمحسن مسعد إسماعيل المغازي، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، ٦٤، ١ - ٣٤،

٢١. عبلة عبد الحميد أحمد (٢٠٢١) فعالية برنامج تدريبي في تنمية اليقظة العقلية لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه - فرط الحركة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس - كلية التربية بالإسماعيلية، ٥١٤، ١٠٥ - ١٣٤.
٢٢. علي عبد السميع قورة؛ وجيه المرسي أبولبن (٢٠١٣). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم و تعلم اللغة، رابطة التربويين العرب، القاهرة.
٢٣. عيناذ إسماعيل (٢٠١٦)، دراسة استكشافية وقائية للإضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد.
٢٤. فاطمة أنور السيد (٢٠٢٢) الضغوط الأسرية الناجمة عن أطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ودور خدمة الفرد في التعامل معها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٦٤، ٤٦٠ - ٥١٥.
٢٥. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠١٥) تقدير الخصائص النمائية للأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة من ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ١٨، ٦٧٤، ١٢٣ - ١٣٠.
٢٦. محمد بن يحيى صفحي (٢٠١٩). اليقظة العقلية لدى المعاقين بصرية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة جامعة الملك خالد العلوم التربوية، ٣٠(٢)، جامعة الملك خالد - كلية العربية - مركز البحوث التربوية، ١٠٨ - ١٣٠.
٢٧. مدحت محمد أبو النصر (٢٠١٧). قوة التركيز وتحسين الذاكرة، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢٨. مدحت محمد محمود أبو النصر (٢٠١٦). الألعاب والمباريات التدريبية لتطوير مهنة التدريب، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢٩. مريم فرجيوي (٢٠٢٢) الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة - مخبر تعليم - تكوين - تعليمية، مج ١١، ٢٤، ١٨٥ - ٢٠٠.
٣٠. مصطفى نوري القمش (٢٠١٥). اضطرابات التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣١. نبيل عبدالهادي السيد (٢٠١٨). بعض المتغيرات النفسية المسهمة في اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة مجلة كلية التربية، ٧١(٣)، جامعة طنطا، كلية التربية، ٨٥-١.
٣٢. هاجر شعبان (٢٠٢٠) أهم خصائص الأطفال ذوى فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء آراء المعلمين والأولياء: دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، مج ٢١، ٢٤، ٨٧ - ١٠٨.

1. Ager, K., Albrecht, N. J., & Cohen, M.(2015). Mindfulness In Schools Research Project: Exploring Students' Perspectives of Mindfulness-What are Students' Perspectives of Learning Mindfulness Practices at School?. Psychology, 6, 896-914.
2. Brocksopp,L.M.(2014). Mindfulness, spiritual well-being, and visual impairment: An exploratory study. British Journal of Visual Impairment ,32(2):108-123.DOI: 10.1177/0264619614528343

3. Cardaciotto, L.A., Herbert, J.D., Forman, E.M., Moitra, E., & Farrow, V. (2008). The assessment of present-moment awareness and acceptance, The Philadelphia mindfulness scale. Assessment, 15(2), 204-223. DOI: 10.1177/1073191107311467
4. Feldman, C., & Kuyken, W. (2011). Compassion in the landscape of suffering. Contemporary Buddhism, 12, 143–155. doi:10.1080/14639947.2011.564831
5. Haidar, A. (2016). The abilities and skills of children who suffer from attention deficit and hyperactivity disorder (ADHD) in Kuwait. Journal of Education and Practice, 7(16), 149 – 155.
6. Jennings, S. & Jennings, J. (2013). Peer-directed, brief mindfulness training with adolescents: A pilot study. International Journal of Behavioral Consultation and Therapy. & (2), 23-25.
7. Kabat-Zinn, J. (2011). Some reflections on the origins of MBSR, skillful means, and the trouble with maps. Contemporary Buddhism, 12, 281–306. doi:10.1080/14639947.2011.564844.
8. Kim, J., & Kwon, M. (2018). M. (2018). Effects of mindfulness-based intervention to improve task performance for children with intellectual disabilities. Journal of applied research in intellectual disabilities, 31(1), 87-97.
9. Rempel, K. (2012). Mindfulness for Children and Youth: A Review of the Literature with an Argument for School-Based Implementation. Canadian Journal of Counselling and Psychotherapy, Vol. 46, No. 3, PP. 201-220
10. Sungjin Im. (2017). What is measured by self-report measures of mindfulness: Conceptual and measurement issues, Mindfulness in Behavioral Health, 215-235.
11. Waters, L. (2016). The relationship between child stress, child mindfulness and parent mindfulness. Psychology, Vol. 7. Pp. 40-51
12. Wong, K., Hicks, L. M., Seuntjens, T. G., Trentacosta, C. J., Hendriksen, T. H., Zeelenberg, M., & van den Heuvel, M. I. (2019). The role of mindful parenting in individual and social decision-making in children. Frontiers in Psychology, 10, 550.